الأنباء
الثلاثاء 30 ديسمبر 2014

طائرة استكشاف للبحث عن الطائرة المفقودة

تمسك باللابتوب وتبكي على عزيز فقدته

عمليات البحث في المياه تتركز حول جزيرتي بانغكا وبيليتونغ في بحر جاوا قبالة الساحل الشرقي لسومطرة

رصد أجسام في المياه الإندونيسية يرجح: البحر ابتلع «الماليزية» وجميع الركاب

جاكرتا ـ وكالات: استؤنفت امس عمليات البحث للعثور على الطائرة الماليزية التابعة لشركة «ايـر ايجـا» التي فقدت الاحد بين اندونيسيا وسنغافورة وعلى متنها 162 شخصا لكن السلطات الاندونيسية توقعت ان تكون الطائرة «في قعر البحر» على الارجح.

وأرسلت استراليا وسنغافورة وماليزيا طائرات وسفنا للمشاركة في عمليات البحث بينما ينتظر اقرباء المسافرين المفقودين بقلق اي معلومات عن الطائرة التي اقلعت الاحد من سورابايا شرق اندونيسيا في رحلة متوجهة الى سنغافورة.

وفقدت الطائرة بعدما طلب طياروها اذن سلطات المراقبة الجوية لتغيير ارتفاع الرحلة بسبب احوال جوية سيئة.

وأعلن نائب مسؤول العمليات في الوكالة الوطنية للبحث والانقاذ تاتانغ زين الدين لوكالة فرانس برس «استأنفنا البحث عن طائرة ايرايجا المفقودة، ونحن نتجه الى شرق جزيرة بيليتونغ» التي تقع في بحر جاوا قبالة الساحل الشرقي لسومطرة.

من جهته، قال رئيس الوكالة الوطنية الاندونيسية للبحث والانقاذ بامبانغ سوليستيو في مؤتمر صحافي الاثنين «استنادا الى المعلومات التي في حوزتنا وتقييم مفاده ان مكان التحطم المفترض هو البحر والطائرة غارقة في قعر البحر».

وأضاف «انه انطباع اولي قد يتطور مع تقييم نتائج عمليات البحث». واوضح ان اندونيسيا لا تملك «الادوات» المطلوبة على غرار غواصات ضرورية لسحب الطائرة من قعر البحر، لكنها ستطلب مساعدة دول اخرى عند الحاجة.

مسؤول إندونيسي: لا نملك «الأدوات» المطلوبة على غرار غواصات لسحب الطائرة من قعر البحر لكننا سنطلب مساعدة دول أخرى عند الحاجة

وتابع «كوننا نفتقر الى التكنولوجيا، عملت بالتنسيق مع وزير خارجيتنا للاستعانة (بوسائل) من بلدان اخرى عرضت المساعدة. والمقصود بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة».

وفي هذا الاطار، اعلنت وزارة الخارجية الصينية الاثنين ان الصين عرضت على جاكرتا تقديم وسائل بحرية وجوية للمساعدة في البحث عن الطائرة.

وتقل الطائرة 155 اندونيسيا وثلاثة كوريين جنوبيين وفرنسيا هو مساعد قائد الطائرة، وبريطانيا وماليزيا وسنغافوريا.

وأمضى اقرباء المفقودين ليلتهم في سورابايا على امل الحصول على معلومات جديدة عن الطائرة. وقال احدهم ويدعى فيكي انه مازال يأمل في العثور على اخيه وأخته اللذين استقلا الطائرة.

ورأى ان تصريح مسؤول اندونيسي قال انه «يقاسم الاسر حزنها» ليس «ملائما» ويعني ان ركاب الطائرة لقوا حتفهم مع انه «لم يعثر على الطائرة حتى الآن».

وفقدت طائرة الايرباص ايه 320ـ200 صباح الاحد بعد نحو ساعة من اقلاعها من مطار جواندا الدولي في سورابايا شرق جاوا.

وكان يفترض ان تصل الى سنغافورة في الساعة 8:30 (00:30 ت غ).

وقبيل فقدان الطائرة طلب قائدها موافقة من سلطة مراقبة الاجواء في جاكرتا لتعديل مسار الرحلة والارتفاع لتجنب منطقة احوال جوية سيئة. الا ان الاتصال فقد مع الطائرة بينما كانت لاتزال تحت رقابة السلطات الاندونيسية بحسب ما اوضحت شركة اير ايجا.

وتتركز عمليات البحث في المياه حول جزيرتي بانغكا وبيليتونغ في بحر جاوا قبالة الساحل الشرقي لسومطرة.

وقال المدير العام للطيران المدني الاندونيسي دجوكو مورجامودجو «اضفنا ثلاثة قطاعات لمناطق البحث (الاربع) وما زلنا نبحث في المناطق المحيطة ببانغكا وبيليتونغ وكذلك على البر في غرب كاليمانتان».

وتوجه فريق يضم محققين فرنسيين يرافقهما اثنان من المستشارين الفنيين في ايرباص الى جاكرتا بينما وعدت استراليا بالمساعدة في التحقيقات ايضا. وأعلنت الوكالة الاميركية لسلامة النقل انها يمكن ان ترسل محققين اذا طلب منها ذلك.

والطائرة المفقودة تابعة لشركة طيران «ايـر ايجا اندونيسيا» فرع «اير ايجا» المتمركز في كوالالمبور وتهيمن على سوق النقل الجوي بأسعار زهيدة في جنوب شرق آسيا.

وكانت الطائرة المفقودة خضعت في 16 نوفمبر لعملية صيانة شاملة حسب الشركة التي لم يسجل في تاريخها اي حادث سبب قتلى.

لكن وزير النقل الاندونيسي اعلن الاثنين ان سلطات بلادة ستراقب عمل «اير ايجا» في البلاد.

من جهة اخرى رصدت طائرة أسترالية تشارك في عمليات البحث أجساما تطفو فوق البحر، قد تكون عائدة للطائرة المفقودة.

وقال المارشال، دوي بوترانتو، قائد القاعدة الجوية في جاكرتا بإندونيسيا، إن الطائرة الأسترالية رصدت الأجسام بالقرب من جزيرة نانغكا الإندونيسية، على بعد 120 كيلومترا من المكان الذي كانت فيه الطائرة عندما فقد الاتصال بها.

وأضاف بوترانتو أن فرق الإنقاذ توجهت إلى المنطقة التي شوهدت بها الأجسام، للتعرف على ماهيتها.

بكاء شديد على فقد أحد الأحبة في الطائرة المنكوبة

نجاة عائلة من 10 أشخاص بوصولها متأخرة عن الرحلة المنكوبة

جاكرتا ـ أ.ف.ب: أعلنت عائلة اندونيسية من عشرة أشخاص امس أنها نجت بمعجزة لوصولها متأخرة جدا عن رحلة الطائرة الماليزية.

وقالت كريستياناواتي (36 عاما) ان عشرة من أفراد عائلتها بمن فيهم أسرتها ووالدتها وعائلة شقيقها الأصغر كانوا ينوون التوجه الى سنغافورة للاحتفال برأس السنة.

وحجزت العائلة المكونة من ستة بالغين وأربعة أطفال أماكن على رحلة تقلع في الساعة السابعة والنصف. لكن «اير ايجا» نقلتهم الى الرحلة المنكوبة كيو زد8501 التي تقلع قبل ساعتين.

وأضافت «ارسلوا لنا رسائل الكترونية واتصلوا بنا في 15 و16 ديسمبر لإبلاغنا بهذا التغيير لكننا لم نتنبه الى هذه الاتصالات».

وتابعت السيدة نفسها «وصلنا الى المطار لنستقل رحلة الساعة 7,30 لكنهم قالوا لنا إننا تأخرنا لأن الرحلة أعيدت جدولتها.. وبالتأكيد شعرنا بالغضب».

وأضافت «بينما كانوا يقومون بإصدار بطاقات سفر جديدة لنا سمعنا ان الطائرة تحطمت فألغينا سفرنا فورا».

وتابعت «صدمت عندما سمعت النبأ. قد تكون ارادة الله منعتنا من ان نستقل الطائرة وأتمنى ان يجدوا الطائرة وان يكون الجميع سالمين».

وأكدت «نسافر الى سنغافورة مرتين كل سنة على متن طائرات اير ايجا ونعتبرها آمنة، لكن ثقتنا بها الآن اهتزت».

2014 ليس الأسوأ في حوادث الطيران لكنه الأكثر كارثية للخطوط الماليزية

دبي ـ سي.ان.ان: بدءا من رحلة الخطوط الجوية الماليزية MH370، مرورا بالرحلة MH17، ثم رحلة الخطوط الجزائرية 5017، حتى طائرة «اير آسيا QZ8501.. هذه أبرز الكوارث الجوية التي شهدها عام 2014، الذي أبى أن يودع العالم إلا على وقع كارثة جديدة.

وجاء حادث اختفاء طائرة «اير آسيا» صباح الأحد، أثناء رحلتها من مدينة «سورابايا» بإندونيسيا إلى سنغافورة، وعلى متنها 162 شخصا، بينما يستعد سكان العالم لاستقبال العام الجديد، ليثير التساؤل عما إذا كان العام «المنصرم» هو الأسوأ في تاريخ الطيران المدني على الإطلاق؟

والإجابة عن هذا السؤال قد تكون «نعم» أو «لا» في نفس الوقت، حيث انها تعتمد على كيفية نظرتنا وتقييمنا لكلمة «الأسوأ»، ومن عدة جوانب مختلفة.

حوادث التحطم:

فمن منظور الحوادث التي أسفرت عن تحطم طائرات، يتبين أن العام 2014 شهد أقل معدل لتلك الحوادث على مدار الـ 80 عاما الماضية، بحسب مكتب توثيق حوادث الطيران، الذي يتخذ من مدينة جنيف بسويسرا، مقرا له.

واعتبر المركز حادث اختفاء طائرة «اير آسيا» على أنه يدخل ضمن حوادث التحطم، وهو ما يرفع عدد الطائرات التي لقيت ذلك المصير خلال هذا العام، إلى 111 حادثا.

وآخر مرة تم تسجيل فيها هذا العدد من حوادث تحطم الطائرات كانت في عام 1927.

الضحايا:

أما من منظور أعداد الضحايا، فإن الأرقام ترسم صورة تبدو قاتمة، حيث حصدت حوادث الطيران هذا العام، وقبل حادث الأحد، أرواح 1158 شخصا.

وفي حالة إذا ما تأكد تحطم طائرة «اير آسيا»، التي كانت تقل 162 شخصا على متنها، فإن العدد سيرتفع إلى 1320، وهو أكبر عدد من الضحايا منذ عام 2005.

ومن شأن ذلك أيضا، أن ينهي العام 2014 حالة «التحسن المطرد» في مجال سلامة النقل الجوي، حيث ان العام الماضي 2013 سجل سقوط 265 قتيلا، مما جعله العام «الأكثر أمانا» منذ عام 1945.

عام سيئ لآسيا:

كما يعد 2014 أسوأ الأعوام بالنسبة لقطاع الطيران في آسيا، حيث كانت الخطوط الماليزية، قبل هذا العام، تمتلك واحدا من أفضل سجلات الأمان.

إلا أن الوضع تغير تماما بعد اختفاء طائرتها MH370، في مارس الماضي، أثناء رحلتها من كوالالمبور إلى العاصمة الصينية بكين، وعلى متنها 239 شخصا، وهو اللغز الذي مازال يبحث عن حل حتى الآن.

وبينما يرجح المسؤولون الماليزيون أن الطائرة تستقر في نقطة ما من قاع المحيط الهندي، إلا أنه بعد تسعة شهور من البحث والتحقيق، لم يمكن العثور على الطائرة.

وفي يوليو، سقطت طائرة ماليزية أخرى MH17، بعد إصابتها بصاروخ أثناء تحليقها في أجواء شرق أوكرانيا، مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها، وعددهم 298 شخصا.

وبينما يقع مقر شركة «اير آسيا» في ماليزيا، إلا أن الطائرة التي اختفت الأحد، يديرها فرع «اير آسيا ـ إندونيسيا»، والذي يتولى تشغيل رحلات من وإلى كل من جاكرتا وسورابايا.

ورغم أن الشركة لديها سجل «متواضع نسبيا» من حيث معدل الأمان، إلا أنه لم يتم تسجيل حادث سابق للشركة، أسفر عن سقوط ضحايا، ولكن هذا السجل قد تغير الآن.

ووصف الرئيس التنفيذي للشركة، طوني فرناندیز، حادث اختفاء طائرة الرحلة QZ8501، في تغريدة على حسابه الشخصي بموقع «تويتر»، بأنه «هذا أسوأ كابوس في حياتي».

كما أسفرت كارثتان أخريان، في يوليو، عن سقوط عشرات القتلى، إحداهما لرحلة «ترانس آسيا 222»، والتي قتل فيها 48 شخصا في تايوان، ولم يتضح حتى اللحظة، سبب تحطم الطائرة.

وسقط 116 قتيلا نتيجة تحطم طائرة الخطوط الجزائرية، الرحلة 5017، بينما كانت في طريقها من بوركينا فاسو إلى الجزائر العاصمة، وتحطمت الطائرة بينما كانت تحلق في أجواء مالي، ويعتقد أن الحادث بسبب سوء الأحوال الجوية.

لغز محير:

ورغم التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الطيران، فقد أثار اختفاء طائرة «اير آسيا»، حيرة لدى كثير من الخبراء، خاصة أن موقع اختفائها على الخريطة، هو نفس الموقع، الذي اختفت فيه الطائرة الماليزية MH370 قبل تسعة شهور.

وقال المدير السابق لهيئة سلامة النقل الجوي الأميركية، بيتر غولز: «إنه أمر غريب جدا وغير معتاد، أو ربما قوة خفية تثير المخاوف من أن يتكرر الأمر في هذه المنطقة، إلا أننا لم ندرك الحقيقة بعد».

مازال آمنا:

ورغم أن كوارث تحطم الطائرات عادة ما تتصدر عناوين نشرات الأخبار في مختلف وسائل الإعلام، إلا أنه في محصلة نهائية فإن عدد ضحاياها أقل كثيرا ممن يلقون حتفهم في حوادث السيارات. وبحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية العام الماضي، فإن نحو مليون و240 ألف شخص يفقدون أرواحهم في حوادث الطرق بمختلف أنحاء العالم سنويا.